International Journal for Research in Education

Volume 45
Issue 1 *Vol.(45), issue(1), January 2021*

Article 7

2021

The Reality of Employing the Learning-in-Nature Approach in Teaching Social Studies Education in Oman

Salma Ali Alalawi
Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman, s.sohar.u@hotmail.com

Dr. Saif Nasser Al-Maamari
Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman, saifn@squ.edu.om

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Alalawi, Salma Ali and Al-Maamari, Dr. Saif Nasser (2021) "The Reality of Employing the Learning-in-Nature Approach in Teaching Social Studies Education in Oman," *International Journal for Research in Education*: Vol. 45 : Iss. 1 , Article 7.
Available at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol45/iss1/7

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.

The Reality of Employing the Learning-in-Nature Approach in Teaching Social Studies Education in Oman

Cover Page Footnote

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.45.1.21-pp202-234

This article is available in International Journal for Research in Education: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol45/iss1/7

UAEU كلية التربية College of Education
جامعة الإمارات العربية المتحدة United Arab Emirates University
IJRE

المجلة الدولية للأبحاث التربوية
International Journal for Research in Education

Vol. (45), issue (1) January 2021 - المجلد(45) العدد (1) يناير 2021

Manuscript No. **1560**

The Reality of Employing the Learning-in-Nature Approach in Teaching Social Studies Education in Oman

واقعُ توظيفِ مَدخَل التعلُّم في الطبيعةِ في التدريسِ من وِجهة نظر مُعلِّمي الدراساتِ الاجتماعيَّة بسلطنة عُمان

Recevied Date تاريخ الاستلام	Feb-2020	Accepted Date تاريخ القبول	Apr-2020	Published Date تاريخ النشر	Jan-2021

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.45.1.21-pp202-234

Salma Ali Alalawi
Sultan Qaboos University,
Sultanate of Oman

سلمى علي العلوي
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان
s.sohar.u@hotmail.com

Dr. Saif Nasser Al-Maamari
Sultan Qaboos University,
Sultanate of Oman

د. سيف ناصر المعمري
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

حقوق النشر محفوظة للمجلة الدولية للأبحاث التربوية
ISSN 2519-6146 (Print) ISSN 2519-6154 (Online)

The Reality of Employing the Learning-in-Nature Approach in Teaching Social Studies Education in Oman

Abstract

The study aimed at identifying the reality of using learning-in-nature approach in teaching social studies education in Muscat Governorate in Oman from the viewpoints of teachers. A related purpose was to examine the impact of gender, teachers' qualification, years of experience, and grade level on teachers' perspectives. The researchers developed a questionnaire consisting of three domains: teachers' knowledge about learning in nature; the benefits of learning in nature; and the challenges that teachers encountering in teaching according to this approach. A total of 85 social studies teachers responded to the questionnaire. The results of the study revealed that teachers' knowledge and practices of learning in nature approach was rated as high while their rating of the benefits of the approach was very high. Yet, they believed that the challenges encountering them in using this approach is moderate. The results also showed no statistically significant effects of gender, teachers' qualification, years of experience, and the grade level on teachers' perceptions related to using the approach. The researchers recommended the necessity of using the learning-in-nature approach in all stages of schooling, in addition, to provide training for teachers to help them implement it in their subject.

Keywords: learning in nature approach, social studies education, social studies teachers

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (1) يناير 2021

واقعُ توظيفِ مَدخَل التعلُّم في الطبيعةِ في التدريسِ من وِجهة نظر مُعلّمي الدراساتِ الاجتماعيَّة بسلطنة عُمان

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسةُ الحالية التعرُّف على واقعِ توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريسِ مادة الدراسات الاجتماعيَّة في محافظة مَسقط بسلطنة عُمان من وِجهة نظر معلّمي المادة، علاوة على كشفِ أثرِ مُتغيِّر النوعِ والمُؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة ومستوى الصف الدراسي ، وظَّفت الدراسة المَنهجَ الوصفي من خلال إعدادِ استبانة تكوَّنت من ثلاثة محاور، هي معارف المُعلّم لمَدخَل التعلم في الطبيعة، مُمارسة المُعلّم لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة، فوائد التعلُّم في الطبيعة للطلبة، والتحديات التي يواجهها المُعلّم في التدريس وفق مَدخَل التعليم في الطبيعة. طُبقت على عينة من مُعلّمي ومُعلّمات الدراسات الاجتماعيَّة في سلطنة عُمان بلغ عددُهم (85) مُعلّمًا ومُعلّمة. وكشفت نتائجُها أن معارف المُعلّمين وممارساتهم لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة كانت بدرجة كبيرة، أما فوائد مَدخَل التعلُّم في الطبيعة خارج الفصل الدراسي فكان تقديرُهم له بدرجة كبيرة جدًّا، أما تحديات تطبيق مَدخَل التعلُّم في الطبيعة فقد جاءت بدرجة مُتوسِّطة. وكشفتِ النتائجُ عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في استخدام مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة تُعزى لمُتغيِّر النوعِ والمؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة والصفوف التي يدرسها.

الكلمات المفتاحية: مَدخَل التعلُّم في الطبيعة، مادة الدراسات الاجتماعية، مُعلّمي الدراسات الاجتماعية.

المقدمة

تهدفُ العمليَّة التعليميَّة التعلُّميَّة إلى نقل المعرفة العلميَّة إلى المُتعلِّم، وتعني بنموه عقليًّا ووجدانيًّا ومهاريًّا من أجلِ إعدادِه ليكون عضوًا منتجًا وفاعلاً في مجتمعه؛ لذا يجب أن تشبعَ المدرسة حاجات الطلبة واهتماماتهم وميولهم، وتنمي استعداداتِهم وقدراتِهم وذكاءَهم، وتدعم سماتهم الشخصية المطلوبة، وذلك لا يمكن أن يحدث من دون تبني مَداخل تعليميَّة مُختلفة وغير تقليديَّة مثل مَدخَل التعلُّم في الطبيعة؛ إذ خلق الله البيئات الطبيعية وأمرَ الإنسان أن يتأمَّل ويتفكَّر فيها، ولم يكن هذا الأمر عبثًا؛ وإنما جاء لحاجة تهدف إلى تعليم الفرد وتنمية إحساسه حتى تتطورَ معارفه وخبراته وفكره، ونتيجة للدور الذي تلعبه الطبيعة في إكساب الفرد المعارف والخبرات وجب أن يكون التعليم قائمًا عليها ومنطلقًا من المكان الذي يعيش فيه باستخدام طرقٍ وأساليبَ تساعده على الاحتكاك المباشر بالبيئة.

ويعدُّ مَدخَل التعلُّم في الطبيعية أحدَ المَداخل التي تعود إلى نظريَّة التعلُّم الطبيعية التي لها جذور قديمة في الفكر التربوي العالمي؛ فقد عمل بها أفلاطون، ذلك الفيلسوف الأثيني الكبير من قبل، لأنه شعر بفائدة الهواء وأثره في الصحة، فأنشأ جامعته أو معهده العلمي في بساتينه في أثينا، وكان يعلّم الطلبة بين الأشجار وجداول المياه ليتمتعوا بما في الطبيعة من جمال، ويستفيدوا من شمسها وهوائها (Bowdridge, 2010)، وبالإضافة إلى أفلاطون أكَّد الفيلسوف فرانسيس بيكون (Francis Bacon) في القرن السادس عشر على أنَّ التفكير العلمي يجب أن يقوم على جمع الأدلة من العالم الحقيقي، وكان أول من طبق هذه التغييرات في مجال التعليم المربي التشيكي جون آموس كومينيوس (John Amos)، إذ جمع أفكاره في كتاب "Magna Didactica" عام 1632، والذي كان يهدف إلى تجنيب الأطفال الملل، واستبدال تعليم الطاعة بالتعليم من أجل التنمية الذاتية.

لذا اعتمد "بيكون" أسلوبًا علميًّا في المدارس يقوم على ثلاثة مُنطلقات هي: أن يحلَّ العالم الحقيقي محل الكتب والموضوعات التي تدرس في المدرسة كمصدر للمعرفة، وأن يحل التعلُّم من التجربة الحسية محل الحفظ، وأن تحلَّ التجربة الشخصيَّة للطلبة محل المُمارسة ونقل المادة من المُعلِّم إلى الطلبة (Gengelci, 2013)، وأكَّد الفيلسوف جان جاك روسو على أهمية هذه الأفكار في كتابه المسمى إيميل (Emile)؛ فقد عدَّ الطبيعة من أهم ثلاثة عناصر في تعليم الطفولة؛ وبالتالي، لا يمكن اعتبار تعليم الطفولة مستقلاً عن الطبيعة والبيئة (جعنيني، 2004).

وتُظهر الأدبيات التربويَّة مجموعةً من التعريفات لمَدخَل التعلُّم في الطبيعية، تميّز هذه التعريفات طبيعة هذا المَدخَل عن غيره من المَداخل؛ فقد عرَّفه المركزُ الوطنيُّ للتعلم في الطبيعة (the National Centre for Outdoor learning) (NCU, 2004, p. 1) بأنه: "مَدخَل لتوفير التعلُّم عن طريق التجربة والتفكير واكتساب الخبرة الملموسة في المواقف الأصلية". كما عرَّفه

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (1) يناير 2021

بريست (Priest, 1986) بأنه: "أسلوبٌ تعليميٌّ مختبريٌّ عن طريق العمل، والذي يحدث في المقام الأول من خلال الخروج من الأبواب" (p. 13). وهكذا يتبيَّن أنَّ التعريفات السابقة تتفق أنَّ التعلُّم في الطبيعة يتم خارجَ البيئة الصفية ويرتبط بها. تظهرُ نتائج الدراسات التي أجريت حول هذا المَدخَل آثاره الإيجابيَّة الكبيرة في عملية التعلُّم وفق ثلاث مجالات، والذي تمثّل في: البُعد المعرفي، البُعد الوجداني، البُعد المهاري، كما يلي: زيادة الإنجاز الأكاديمي في مُختلف المواد (Emekauwa, 2004)، وتنمية مهارات التفكير، كما أشارت إلى ذلك دراسات (Athman & Monroe, 2001).

وبالأخص التفكير الناقد لما يتيحه للطلبة من مواقف (Christie et al., 2016; Kearney, 2009; Secker, 2004)، وينمي لديهم احترام الذات والمهارات القيادية التي تساعدهم في أن يصبحوا قادة أقوى وأكثر استعدادًا للدراسة والوظيفية (Cross, 2002)، وينمي لديهم الوعي البيئي والسلوك المسؤول (الهاشم، 2016؛ Eick, 2012; Siemer & Knuth, 2001)، واكتساب مهارات التوظيف المستقبليَّة والاهتمام بوظائف الموارد الطبيعية مثل الزراعة، كما أشارت نتائج العديد من الدراسات (Grassi et al., 2004)، والاستمتاع، وزيادة الحافز، وإظهار الطلبة المزيد من الدافعية، والشهيَّة للتعلُّم الذاتي، ويعزّز التنمية المعرفيَّة التي تسهم في رفع مستويات التحصيل (Morentin & Guisasola, 2014; Wistoft, 2013)، وتطوير مهارات الطلبة الأساسيَّة في التواصُل وحلّ المشكلات والإبداع والتفكير النقدي (English Outdoor Council, 2015)، ويصبح الطلبة أكثر فهمًا للبيئة الطبيعية والمحليَّة والعالميَّة (Pearce, 2015)، وفهم أهمية الحفاظ عليها و تحقيق التنمية المستدامة، ينمو حب الطبيعة، وبالتالي الرغبة في الحفاظ عليها، من خلال اتصال الطلبة المُتكرّر في العالم الطبيعي(Schultz et al., 2004; Sobel, 2002)، كما أن للمدخل أهمية كبيرة على الصعيد الاجتماعي والصحي للطلبة (Becker et al., 2017).

مما تقدم، يبدو أن هناك أهميةً كبيرةً في توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة، خاصة في المواد الدراسية ذات الارتباط بهذا النوع من المَداخل، مثل: الدراسات الاجتماعية التي تتسم بربطها بين بُعدي الزمان والمكان، وبتركيزها على الفرد والمجتمع، وهذا ما جعلها قادرةً على الإسهام بفاعلية في إعداد الأجيال وتأهيلهم للتكيف الإيجابي في المُجتمع الذي يعيشون فيه (الشماخي، 2015)، كما أنَّ مادة الدراسات الاجتماعيَّة تركّز على دراسة الإنسان وعلاقاته وتفاعلاته على المستويات كافة، وتهدفُ إلى ربطِ الطلبة ببيئتهم ومجتمعهم، من أجل إعداد المواطن الصالح الفعَّال في مجتمع ديمقراطي؛ لذلك فإن التعليم الصحيح لها يعد ذا فائدة كبيرة للمجتمع وللأفراد على حد سواء. لا سيما وأنَّ تعليم الدراسات الاجتماعية، ومواضيعها باستخدام البيئة، تجعل الطلبة قادرين على فهم ما يحيط بهم من ظواهرَ مختلفة (Miller, 2017).

وتأسيساً على ما سبق، لا بد من الاهتمام بمَدخَل التعلُّم في الطبيعة خاصَّة وأن القضايا البيئيَّة متوفرة في المجتمع المحلي، وبإمكان المُعلّم أن يبدأ في تطبيق المَدخَل بشكلٍ تدريجيٍّ، مثل:

الذهاب في رحلات ميدانيَّة إلى مكان قريب جدًّا في البداية؛ لكي يتعوَّد الطلبة على الدراسة خارج غرفة الصف، كما أنه من المُمكن الاستفادة من أحد أولياء الأمور والمهتمين بالبيئة وقضاياها والمسؤولين في التنسيق للمكان الذي ينوي الطلبة الذهاب إليه لتسهيل الإجراءات الإدارية وتسريع العمل؛ إذ إن الشراكة بين المدرسة والمجتمع هي محورُ نجاح هذا المَدخَل؛ لذا يجبُ على المدرسة أن توثّق علاقتها بالمجتمع المحيط. ومن خلال هذه العلاقة كذلك، يكون الطلبةُ أقرب إلى مجتمعهم؛ فتتوثَّق علاقتهم به، فيدركون مُتطلبات المُجتمع والمُشكلات التي يعاني منها.

وعلى الرغم من المميزات العديدة للتعلُّم في الطبيعة، إلا أنَّ بعض المُعلّمين يرون أن له جوانبَ سلبية؛ فقد أشارت الدراسات السابقة إلى مجموعة من التحدّيات التي تعيق تطبيق التعلُّم في الطبيعة ، فمثلا: قد يجد بعض المُعلّمين الصعوبة في حفظ النظام خارج الفصول الدراسية، كذلك تعتبر الفصول المزدحمة بأعداد الطلبة مصدرَ قلق للمُعلّمين من حيث السلامة والأمن؛ إذ يتجنب المُعلّمون المخاطرَ المُرتبِطة بأنشطة التعلُّم في الطبيعة، والبقاء في الداخل للحفاظ على السيطرة، وهناك سبب آخر هو: القلقُ في الوفاء بالمواعيد النهائية للمناهج الدراسيَّة وصعوبات النقل. كما أن الآباء يتردَّدون في منحِ الإذن لأطفالهم للمُشاركة في الأنشطة التعليميَّة في الهواء الطلق؛ لأنَّه من المهم الحصول على دعم أولياء الأمور لتنفيذ التعلُّم في الهواء الطلق بشكل فعال. ومن التحديات العملية، التمويل ومتطلبات الصحة والسلامة (Harris, 2017; Palavan et al., 2016).

وبمراجعة الأدبيات التربويَّة يظهر أن هذا المَدخَل بالرغم من فوائده الكثيرة في العملية التعليمية، لم يحظَ باهتمام الباحثين العرب – على حد علم الباحثَين - وأغلب الدراسات التي تمكَّنا من الوصول إليها تعود إلى الأدب التربوي الأجنبي الذي يعطي اهتمامًا متزايدًا ومستمرًّا حتى الآن لهذا المَدخَل في أنظمته التعليميَّة.

مشكلة الدراسة

تمثَّلت مشكلةُ الدراسة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعيَّة (الخروصي، 2014؛ الخروصي، 2015؛ الشكيلي، 2013؛ الشماخية، 2015؛ الأنصارية، 2009).

كما أنَّ بعض الدراسات الوطنيَّة كشفت عن وجود اتجاهات سلبية لدى الطلبة تجاه الدراسات الاجتماعيَّة، لأن الطلبة يرون فيها مادة للحفظ والاستظهار وغير مفيدة لحياتهم (العامرية، 2016؛ القاسمية، 2018)، وهو ما قد يعود من وجهة نظر الباحثين إلى عدة عوامل، منها: ضعف تفعيل المَداخل الحديثة في التدريس، والتي تربط موضوعات مَنهج الدراسات الاجتماعيَّة بالحياة الواقعية للطلبة، مثل: مَدخَل التعلُّم في الطبيعة الذي أكَّدت مجموعة من الدراسات التي تمت الإشارة إليها سابقًا على فاعليّته في العمليَّة التعليميَّة.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (1) يناير 2021

وبالرغم من أهميَّة مَدخَل التعلُّم في الطبيعة؛ إلا أن واقع تطبيقه لم يكن بالشكل المطلوب بسبب العديد من التحدّيات التي تقف عائقًا في وجه تطبيقه. وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة واقع توظيف مَدخَل التعلُّم من خلال الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة من وجهة نظر مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة.

أسئلة الدراسة

1. ما تقديراتُ مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لواقع توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة؟
2. هل توجدُ فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين مُتوسِّط تقديرات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لواقع توظيفهم لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة تُعزى لمُتغيِّرات النوع والمؤهل الأكاديمي وسنوات الخِبرة؟

أهداف الدراسة

1. الكشفُ عن تقديرات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لواقع توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة.
2. التعرُّفُ على أثر مُتغيِّرات النوع والمؤهّل الأكاديمي وسنوات الخِبرة على تقديرات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لواقع استخدامهم مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة.

أهمية الدراسة

1. المُساهمة في توفير إطارٍ نظري عن إحدى المَداخل الحديثة التي تعمل على زيادة إيجابيَّة الطلبة، وتحصيلهم الدراسي، ومشاركتهم في المواقف التعليميَّة التعلُّميَّة.
2. توجيه مُعلّمي الدراسات الاجتماعيّة بضرورة استخدام أحدث مَداخل التدريس، والاطلاع المُستمر على الدراسات والأدب التربوي الذي يزوّدهم بمَداخل واستراتيجيات التدريس الحديثة.
3. يساعدُ المشرفين التربويين ومخططي المناهج التدريبية في رسم خطّة عمليّة إجرائيّة لتدريب المُعلّمين على هذا النوع من المَداخل، من أجل تنمية مهاراتِهم وقدراتهم في مَداخل التدريس المختلفة.
4. تسهمُ هذه الدراسة في توفير بيانات عن واقع توظيف مداخلَ تدريسيَّة غير تقليديّة مثل مَدخَل التعلم في الطبيعية، يمكن أن تفيد القائمين على إعداد المُعلّمين قبل الخدمة وبعدها في التركيز على هذه المداخل بما يجعل المُعلّمين قادرين على توظيفها بالشكل الأمثل.

5. تقديم بعض التوصيات والمُقترَحات التي قد تدفع الباحثين والدارسين لإجراء بحوث ودراسات أخرى مُستقبليَّة، لتطوير تدريس مادة الدراسات الاجتماعيَّة.
6. قد تقود هذه الدراسة إلى تحقيقِ الشراكةِ القويَّة والعلاقة المُتبادلة بين المدرسة والمجتمع والبيئة المحليَّة.

مصطلحات الدراسة الإجرائيَّة

مَدخَل التعلُّم في الطبيعة

مدخَل للتعليم الأكاديمي مرتبط بالمدرسة وخارجها، إذ يدرس الطلبة في البيئات الطبيعية في البيئة المحلية عن طريق الرحلات وزيارة الأماكن المُرتبطة بمواضيع مادة الدراسات الاجتماعيَّة كوسيلةٍ للاستكشاف وتنمية معارفهم ومهاراتهم وسلوكياتهم.

واقع توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة

مدى معرفة وممارسات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة في العملية التعليميَّة من أجل تحقيق الأهدافِ وزيادة فاعليَّة وكفاءة العمليَّة التعليميَّة ورفع مُشاركة الطلبة الإيجابيَّة في هذه العملية، ومعرفتهم لفوائده والتحديات التي تواجههم في تطبيقه، ويقاس من خلال استجابة أفراد عيّنة الدراسة عن بنود الاستبانة المُعدة لذلك.

مُعلّمو الدراسات الاجتماعية

يُقصَد بهم في هذه الدراسة مُعلّمو الدراسات الاجتماعية في تخصصي الجغرافيا والتاريخ، العاملون في مدارس التعليم الأساسي للصفوف (5 -10)، والتعليم ما بَعد الأساسي للصفوف (11-12) في سلطنة عُمان.

حدود الدراسة

1. **الحدودُ الموضوعية** معرفة واقع التعلّم في الطبيعة وفق ثلاث مجالات تضمنتها أداة الدراسة، وهي: معارف وممارسات مُعلّمي الدراسات الاجتماعية لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة، وفوائد مَدخَل التعلُّم في الطبيعة لطلبتهم، والتحديات التي تواجههم في تطبيق وتنفيذ مَدخَل التعلُّم في الطبيعة.
2. **الحدودُ البشرية** مُعلّمو ومُعلّمات مادة الدراسات الاجتماعيَّة في محافظة مَسقط.
3. **الحدود الزمانية** الفصل الأول لعام 2019/2018.
4. **الحدود المكانية** المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مَسقط.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (1) يناير 2021

الدراسات السابقة

دراسة (البركات والوديان، 2016) هدفت إلى تقصي فاعليَّة برنامجٍ تدريسيٍّ قائمٍ على المَدخَل البيئي في تعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال. ولتحقيق ذلك؛ أعدَّ الباحثان أدوات الدراسة بعد أن تم التأكُّد من صدقهما وثباتهما، واشتملت هذه الأدوات على البرنامج التدريسي ومقياس الوعي البيئي والمقابلة شبه المُقنَّنة. شارك في الدراسة (60) طفلاً قُسِّموا إلى مجموعتين: الأولى، التجريبيَّة: تكوَّنت من (30) طفلاً تعلَّموا من خلال البرنامج التدريسي، والثانية، ضابطة: تكوَّنت من (30) طفلاً تعلَّموا بالطريقة الاعتياديَّة. أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد المجموعة التجريبيَّة حقّقوا أعلى المُتوسِّطات الحسابية على مقياس الوعي البيئي. وبالمقابل حقق أفراد المجموعة الضابطة مُتوسِّطات حسابية قليلة. وكشفت نتائج اختبار (ت) وجود فرق دال إحصائيًّا بين المجموعتين، وجاء هذا الفرقُ لصالح المجموعة التجريبيّة التي تلقَّت تعليمها من خلال البرنامج القائم على المَدخَل البيئي. كما أظهرت نتائج المقابلة شبه المُقننة وجود عدد من مظاهر الوعي البيئي التي تعزَّزت لدى أفراد الدراسة. وتوزَّعت هذه المحاور في أربع مجالات تمثلت بـ: المحافظة على الثروة الحرجية، والقضاء على مشكلة تراكم النفايات، والمحافظة على الثروة الحيوانية، والحذر في استخدام المبيدات الحشرية.

دراسة (السيف، 2016) هدفت إلى التعرُّف على واقع استخدام المَدخَل البيئي من وِجهة نظر مُعلّمي العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية، ووظفت الدراسة المَنهج الوصفي؛ إذ تكوَّنت عيّنة الدراسة من (74) مُعلّمًا ومُعلّمة. وكان من أبرز نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عيّنة المُعلّمين في استخدام المَدخَل البيئي في تدريس العلوم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عينة الدراسة تعزى لمُتغيِّر المُقرَّر الدراسي في استخدام المَدخَل البيئي.

دراسة (Palavan et al., 2016) هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على وجهات نظر مُعلّمي المدارس الابتدائية في التعلُّم في الطبيعة، وطرق تنفيذ التعلُّم في الطبيعة، وأسباب عدم استخدام التعلُّم في الطبيعة. وظفت الدراسة المَنهج الوصفي، وفي ضوء البيانات التي جُمعت، تم التحقيق في مستويات معرفة المُعلّمين حول التعلُّم في الطبيعة، والإجابة على أسئلة الدراسة؛ إذ عُثر على المُعلّمين الذين يستخدمون التعلُّم في الطبيعة أكثر من المُعلّمين الذين لم يكونوا كذلك. ومع ذلك، كانت فعالية وكفاءة الأنشطة التعليميَّة في الطبيعة مُنخفضة للغاية بسبب نقص المعرفة حول التعلُّم في الطبيعة بشكلٍ عام. وقد لوحظ أنَّ المُعلّمين يميلون إلى الاعتقاد بأنَّ التعلُّم في الطبيعة هو مجرَّد ممارسة وليس هناك خلفية نظرية له. تشير هذه النتيجة إلى أنَّ المُعلّمين الذين يحاولون الاستفادة من التعليم الخارجي كطريقة تدريس يحاولون أن يحققوا النجاحَ في حدود قدراتهم الخاصة ومن دون أيِّ دعم خارجي.

دراسة لوني (Looney, 2015) هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على وجهة نظر مُعلّمي

الصف الخامس في جنوب شرق تكساس، والخبرات التي تساهم في تنفيذ التعلُّم في الطبيعة التعليميَّة. انتهجت الدراسة المَنهج الوصفي، كما استخدم الباحث المقابلات الشخصية المُوجَّهة إلى 10 مُعلّمين مُشاركين، استمتع المُعلّمون في الخارج، وأرادوا مُشاركة خبراتهم الخارجية مع الطلبة، كما وجد المُعلّمون قيمة في أخذ الطلبة الدروس في الهواء الطلق.

دراسة جنجيلكا (Gengelci, 2013) هدفت هذه الدراسة إلى فهم وجهات نظر مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة حول التعلُّم خارج الفصل فيما يتعلَّق بمادة الدراسات الاجتماعيَّة. وظَّفتِ المَنهج الوصفي، وشارك في هذه الدراسة النوعيَّة 15 مُعلّمًا في الدراسات الاجتماعيَّة، تم الحصول على بيانات الدراسة من المقابلات شبه المُنظمة وتحليلها باستخدام التحليل الوصفي. وفقًا لنتائج الدراسة، يعتقد مُعلّمو الدراسات الاجتماعيَّة أن محتوى مادة الدراسات الاجتماعيَّة كان مناسبًا للتعلّم خارج الفصل الدراسي. ذُكرت مواضيع التاريخ والجغرافيا والإدارات المحلية والقضايا البيئية والتعاون والمهن كمواد رئيسة للتعلّم خارج الفصل الدراسي. تم تمثيل أنشطة التعلُّم الخارجية كتنظيم رحلات داخل وخارج المقاطعة، والذهاب إلى السينما، وإجراء مقابلات مع الخبراء وأفراد الموارد، واجه المُعلّمون مشكلات حول الوقت وسلوكيات الطلاب بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية والعقبات اللوجستية المُتعلقة بالتعلُّم في الهواء الطلق.

دراسة ويستوفت (Wistoft 2013,) التي حسَّنت من السلوك لدى الطلبة نحو البيئة، كما أن الطلاب طوروا كفاءات اجتماعيَّة من خلال المُشاركة الفعَّالة في مشروع البستنة وتحسين مهارات العمل والفريق، وتحسين العلاقة الاجتماعية، وفهم أهمية تحمل المسؤولية واحترام عمل الآخرين وممتلكاتهم.

دراسة العمارين (2012) هدفت إلى التعرُّف على أثر المَدخَل البيئي في تدريس علم الأحياء على اتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي نحو البيئة. واستخدم الباحث المنهج التجريبي ومقياس الاتجاهات البيئية، ثم طبق الوحدة والمقياس على عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي عددها (146) طالبًا وطالبة مثلت المجموعة التجريبية، و(145) طالبًا وطالبة مثلت المجموعة الضابطة وبعد تطبيق الوحدة ومقياس الاتجاهات البيئية؛ توصل البحث إلى النتائج الآتية: توجدُ فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة في الاتجاهات البيئيَّة عند المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي عند مستوى الدلالة (0.01)، توجدُ فروقٌ ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات بين المجموعة التجريبيَّة والمجموعة الضابطة في التقويم البعدي لصالح المجموعة التجريبية. البرنامج المُستخدم ذو فاعلية عالية حسب نسبة الكسب المعدل لبلاك، وهذا يدل على ضرورة مواصلة تحسين البرنامج والاستفادة منه في تحسين التحصيل البيئي والاتجاه البيئي.

دراسة إيك (Eick,2012) التي درست اتجاهات الطلبة نحو العلوم والبيئة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن 15 من 16 طالبًا حقَّق معايير المحتوى الأكاديمي في القراءة؛ إذ حقّق الطلاب

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (1) يناير 2021

درجة المستوى الثالث أفضل منه. وقد وصل 12 من هؤلاء الطلاب لدرجة المستوى الرابع، وهذا يعني أنهم تجاوزوا معايير المحتوى الأكاديمي. لقد تفاعَل الطلابُ مع الفصول الدراسية في الهواء الطلق، وساعد هذا في تنمية وعيهم واتجاهاتهم البيئية؛ لذلك توصي الدراسة بدعم المُعلّم للتدريس في الطبيعة عندما يكون المحتوى مناسبًا.

دراسة (Zink & Burrows, 2008) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الرحلات الميدانية على وعي الطلبة البيئي؛ فقد حصل الطلبة الذين شاركوا في رحلات ميدانيَّة درجات أعلى بكثير في الاختبارات التي تقيس السلوك المسؤول بيئيًّا من المجموعة الضابطة؛ فقد ارتفع معدل الوعي البيئي لدى المجموعة التجريبية من الطلبة الذين لم يحضروا الرحلات ميدانية، كما ارتفع لدى طلبة المجموعة التجريبية أيضًا معرفتهم بالمشكلات .

دراسة بوجنر(Bogner, 2007) هدفت إلى التعرُّف على فاعليَّة الأنشطة اللاصفيَّة لحماية الطبيعة على المعارف والاتجاهات البيئية للطلبة، وتكوَّنت عيّنة الدراسة من طلبة المدارس الثانوية (75) طالبًا، وقُسّموا بالتساوي بين المجموعة التجريبية والضابطة، وطبَّق الباحث اختبارًا قبليًّا وبعديًّا. أظهرت النتائج أنه كان للمشاركة في تلك الأنشطة تأثيرٌ إيجابيٌّ على المعارف والاتجاه البيئي للطلبة المشاركين في البرنامج.

دراسة إرنست وآخرون (Ernst et al.,2006) التي درست مواقف الطلبة نحو البيئة الطبيعية وتغيُّر مواقفهم تجاه البيئة؛ إذ إنَّ الأطفال عبروا عن موقفٍ إيجابي تجاه التدريس في الهواء الطلق ويعزز دافعية الطلبة حول المدرسة بشكل عام، كما أنَّ سلوكهم الاجتماعي قد تحسَّن، وأن الدروس في الهواء الطلق قد أدت إلى تحسين علاقتهم الاجتماعيَّة.

دراسة سيمير وكنوث (Siemer & Knuth, 2001) التي درست تجارب 619 طالبًا من الصف السادس إلى الصف الثامن في برنامج "مدمن على الصيد" أن الطلبة في برامج صيد الأسماك الخارجي والعملي أظهروا مهارات أفضل في الصيد ومعرفة أفضل ووعيًا بالبيئات المائيَّة والقضايا المُتعلّقة بالصيد، فضلاً عن التزام أقوى للحد من تأثيرها على الطبيعة أثناء الصيد.

دراسة الوسيمي (1992) هدفت إلى إعداد برنامج في التربية البيئيَّة لطلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر، وقياس أثر هذا البرنامج في تنمية المعلومات والاتجاهات البيئية لدى طلبة هذه الحلقة، ومن بين ما قام به الباحث: إعداد مقياس للاتجاهات البيئية، وتم التأكد من صلاحيته وصدقه وثباته وتطبيقه قبل وبعد تدريس الوحدة. أسفرتِ الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًّا في إكساب الطلبة أفراد البحث الاتجاهات الإيجابية المرغوبة قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي. دلَّت نتائج الدراسة على: وجود فروق دالة إحصائيًّا بين درجات المجموعة التجريبيَّة والضابطة في الاختبار التحصيلي للمفاهيم البيئيَّة، وفي مقياس الاتجاه نحو البيئة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

دراسة حسن (1989) هدفت إلى استخدام المَدخَل البيئي في تدريس المجال التخصّصي في التصنيع الزراعي لطلبة المدرسة الثانوية الزراعيَّة وأثره على إكسابهم الاتجاهات البيئية. ومن بين ما قام به الباحث: إعداد مقياس للاتجاهات البيئية المتضمنة في الوحدة الدراسيَّة. أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة المجموعة التجريبيَّة قبل تدريس الوحدة وبعده، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة المجموعة التجريبيَّة واتجاهات طلبة المجموعة الضابطة بعد تدريس الوحدة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

دراسة الرافعي (1988) هدفت إلى التعرُّف على أثر استخدام المَدخَل البيئي في تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية على تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو البيئة، ومن بين ما قام به الباحث من إجراءات: استعارة مقياس عفيفي لقياس اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو البيئة ومشكلاتها، وتطبيقه قبل تدريس الوحدة وبعدها. أسفرتِ الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) بين اتجاهات الطلبة نحو البيئة قبل تدريس الوحدة وبعده لصالح التطبيق البعدي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مجتمع الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة في المدارس الحكوميَّة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في محافظة (مَسقط)، والبالغ عددهم نحو (313) مُعلّمًا ومُعلّمة، خلال العام الدراسي (2019/2018)، ويوضّح الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة على محافظة مَسقط (وزارة التربية والتعليم،2019).

جدول 1

توزيع مجتمع الدراسة على محافظة مَسقط

المحافظة	المرحلة	العدد	النسبة المئوية
مسقط	مُعلّمو الدراسات الاجتماعيَّة الحلقة الثانية	283	%90.4
	مُعلّمو الدراسات الاجتماعيَّة ما بعد الأساسي	28	%8.9
		311	%100

عينة الدراسة

تكوَّنت عينة الدراسة من (85) مُعلّما ومُعلّمة، وهم يشكلون ما نسبته (27.2%) من المجتمع الأصلي. وقد صُنّفت عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، ومتغير المؤهل الأكاديمي (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير)، ومتغير عدد سنوات الخبرة (1-10 سنوات، 11-20 سنة)، ومتغير الصفوف الدراسية (5 -10، 11 - 12)، ويوضح جدول 2 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع، والمؤهل الأكاديمي، وعدد سنوات الخبرة، والصفوف الدراسية.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (1) يناير 2021

جدول 2
توزيع العيّنة حسب مُتغيِّرات الدراسة

متغيرات الدراسة	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	36	%42.4
	أنثى	49	%57.6
	المجموع	85	%100
المؤهل الأكاديمي	دبلوم	3	3.6
	بكالوريوس	62	72.9
	ماجستير	20	23.5
	المجموع	85	%100
سنوات الخبرة	1 – 10	20	23.5
	11 – 20	65	76.5
	المجموع	85	%100
الصفوف الدراسية	5 – 10	45	52.9
	11- 12	40	47.1
	المجموع	85	%100

منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعني بتحديد الحالة الراهنة لموضوع الدراسة وفق متغيراتها المستهدفة، ويعد هذا المنهج مناسبا للإجابة على أسئلة الدراسة لمعرفة واقع توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعية وفقا لآراء معلمي الدراسات الاجتماعية.

متغيرات الدراسة

1. النوع الاجتماعي، وله مستويان (الذكور، والإناث).
2. المؤهل الأكاديمي، وله ثلاثة مستويات (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير)
3. عدد سنوات الخبرة، ولها مستويان (من 1 – 10، ومن 11 – 20)
4. الصفوف الدراسيَّة، ولها مستويان (من 5 – 10، ومن 11 – 12)

أداة الدراسة

الاستبانة وهي تجيب على جميع أسئلة الدراسة، فبعد الرجوع والاطلاع على الأدبيات النظرية، والدراسات السابقة المُتعلّقة بالموضوع، ومن أبرزها دراسة (Palavan et al., 2016)، عمل الباحثان على إعداد وبناء أداة الاستبانة لقياس واقع توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة من وِجهة نظر مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة.

وصف الاستبانة

وقد تكوَّنت الاستبانة من جزأين، هما:

الجزء الأول واشتمل على المُتغيِّرات المُستقلّة والمُتمثّلة في: النوع الاجتماعي، المؤهل الأكاديمي، عدد سنوات الخبرة، الصفوف الدراسية.

الجزء الثاني ضم (24) عبارة مُوزَّعة على ثلاثة محاور حول واقع توظيف مَدخَل التعلم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة من وجهة نظر مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة، ويوضح جدول 3 المحاور التي تكوَّنت منها الاستبانة وعدد العبارات في كل محور.

جدول 3

توزيع العبارات على المحاور الرئيسة

م	المحاور	عدد العبارات	أرقام العبارات
1	معارف المُعلّم وممارسته لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة	9	9 – 1
2	فوائد التعلُّم في الطبيعة لطلبته	5	14 – 10
3	التحدّيات التي يواجهها المُعلّم في التدريس وفق مَدخَل التعليم في الطبيعة	10	24 – 15

المقياس المعتمد في أداة الاستبانة

استُخدم مقياس التدرُّج الخماسي حسب نظام ليكرت (Likert) لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة في المحاور الثلاثة على النحو المبين في جدول 4.

جدول 4

درجات المقياس المُعتمد لتقديرات استجابات أفراد العيّنة في المحاور الثلاثة للاستبانة

الدرجة	مدى الدرجات	درجة التقدير للتصور	مستوى الممارسة
5	5 – 4.5	كبيرة جدًّا	أوافق بشدة
4	4.5 – 3.5	كبيرة	أوافق
3	3.5 – 2.5	مُتوسِّطة	محايد
2	2.5 – 1.5	قليلة	غير موافق بشدة
1	1.5 – 1	قليلة جدًّا	غير موافق

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من الصدقِ الظاهري للاستبانة عن طريق عرضها في صورتها الأولية المتضمنة (30) عبارة مُوزَّعة على ثلاث محاور عدة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بجامعة السلطان قابوس، بالإضافة إلى المشرفين التربويين والمُعلّمين في وزارة التربية والتعليم، وقد طلب الباحثان من المحكمين الأفاضل إبداءَ ملاحظاتهم حول مدى ارتباطِ كل عبارة بمحورها، وسلامة الصياغة اللغوية

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (1) يناير 2021

لكل عبارة، وملاءمتها لخصائص العينة، وحذف العبارات المتشابهة أو غير الملائمة، والتي لا تخدم أهداف الدراسة، وإضافة محاور أو عبارات يرونها مناسبة تخدم أهداف الدراسة. وأبدى الأفاضل المحكمون آراءهم حول الأداة في تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها وإضافة عبارات أخرى مناسبة، فظهرت الأداة بعد التحكيم في صورتها النهائية مكوَّنة من (24) عبارة.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الأداة؛ طبَّقها الباحثان على عينة استطلاعية بلغت (33) مُعلِّمًا ومُعلِّمة من خارج عينة الدراسة في الفترة من (4/ 2018/12)، وحتى (9/ 2018/12) وبعد الانتهاء من تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية؛ حسب الباحثان معامل ثبات الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، لكل محور من محاور الأداة، ولجميع محاور الأداة. ويوضح جدول 5 معاملات الاتساق الداخلي للأداة بمحاورها الثلاثة.

جدول 5
معامل الثبات لمحاور الأداة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الاتساق الداخلي
1	معارف وممارسات المُعلِّم لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة	9	0.89
2	فوائدُ التعلُّم في الطبيعة لطلبته	5	0.82
3	التحديات التي يواجهها المُعلِّم في التدريس وفق مَدخَل التعليم في الطبيعة	10	0.82
	معامل الاتساق الكلي	24	0.82

من خلال جدول 5 نلاحظ تمتع أداة الدراسة بمعاملات ثبات عالية، تسمح باستخدامها في الدراسة الحالية وتطبيقها على عينة الدراسة.

إجراءات التطبيق

بعد التحقُّق من صدق وثبات أداة الدراسة، طبَّقها الباحثان على العيّنة المُستهدَفة في الفترة من (2018/12/24) إلى (2019/1/12).

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحثان برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لمعالجة وتحليل البيانات التي جمعاها من خلال تطبيق أداة الاستبانة لمعرفة واقع توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة من وِجهة نظر مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة، للإجابة على أسئلة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول
2. اختبار (T- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثاني.

معيار الحكم على نتائج أداة الاستبانة

من أجل الحكم على مجالات الدراسة الثلاثة، ولتوفير مقارنات بين استجابات أفراد العينة على أداة الاستبانة؛ استخدم الباحثان الحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي حسب نظام (ليكرت) المذكور سابقا معيارا للحكم على نتائج محاور الاستبانة، وذلك حسب ما يوضّحه جدول 6.

جدول 6
الحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي المستخدم في أداة الاستبانة

الدرجة	مدى الدرجات	درجة التقدير للتصور	مستوى الممارسة
5	5 – 4.5	كبيرة جدا	أوافق بشدة
4	4.5 – 3.5	كبيرة	أوافق
3	3.5 – 2.5	متوسطة	محايد
2	2.5 – 1.5	قليلة	غير موافق بشدة
1	1.5 – 1	قليلة جدا	غير موافق

نتائج السؤال الأول

للإجابة على السؤال الأول، ونصه: ما تقديرات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لواقع توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة؟ استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للمحاور الثلاثة للأداة، وهي: محور معارف وممارسات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة، ومحور فوائد مَدخَل التعلُّم في الطبيعة خارج الفصل الدراسي، ومحور تحديات تطبيق مَدخَل التعلُّم في الطبيعة. ويوضّح الجدول (7) خلاصة النتائج.

جدول 7
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للمحاور الثلاثة، حسب استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة

م	المحاور	المتوسط	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	معارف وممارسات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة.	4.22	0.53	1	كبيرة جدا
2	فوائد مَدخَل التعلُّم في الطبيعة خارج الفصل الدراسي.	4.11	0.58	2	كبيرة
3	تحديات تطبيق مَدخَل التعلُّم في الطبيعة.	2.86	0.65	3	مُتوسِّط
	المتوسط الكلي	3.61	0.40	-	كبيرة

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (1) يناير 2021

يتضح لنا من جدول 7 أن متوسط واقع توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة من وجهة نظر مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة، ومعارف وممارسات مُعلّمي الدراسات الاجتماعية لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة، وفوائد مَدخَل التعلُّم في الطبيعة خارج الفصل الدراسي، وتحديات تطبيق مَدخَل التعلُّم في الطبيعة، جاء بدرجة كبيرة بشكلٍ عام حسب معيار الحكم على النتائج من وجهة نظر مُعلّمي الدراسات الاجتماعية؛ إذ بلغ المُتوسِّط الحسابي (3.61).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للمحاور الثلاثة - آنفة الذكر- حسب واقع توظيف مُعلّمي الدراسات الاجتماعية لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة بين (4.22 – 2.86)، إذ تصدَّر محور معارف وممارسات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة بقية المحاور بمتوسط حسابي (4.22)، يليه محور فوائد مَدخَل التعلُّم في الطبيعة خارج الفصل الدراسي، بمتوسط حسابي (4.11)، في حين جاء محور تحديات تطبيق مَدخَل التعلّم في الطبيعة، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.86).

أما عن ما أظهرَته نتائج الدراسة حول كل محور من محاور واقع توظيفِ مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيّة من وجهة نظر مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة؛ فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للفقرات المكوِّنة لكل محور كما يلي:

المحور الأول معارف وممارسات مُعلّمي الدراسات الاجتماعية لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة.
وضَّح جدول 8 المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية(الرتبة) للعبارات المُكوّنة للمحور الأول "معارف وممارسات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة".

جدول 8
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية(الرتبة) لمحور معارف وممارسات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	أتوقَّع أن للتعليم خارج الصف في البيئات الطبيعية تأثيرًا في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة.	4.39	0.72	2	كبيرة جدا
2	أتوقع أن للتعليم خارج الصف في البيئات الطبيعية تأثيرًا في تنمية التفكير في حلّ المشكلات.	4.28	0.70	7	كبيرة جدا
3	أتوقع أن للتعليم خارج الصف في البيئات الطبيعية تأثيرًا في تنمية مهارات حلّ المشكلات	4.26	0.63	8	كبيرة جدا

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
4	أتوقع أن للتعليم خارج الصف في البيئات الطبيعية تأثيرًا في تنمية التفكير في حلّ المشكلات في القضايا والمشكلات البيئية.	4.32	0.74	4	كبيرة جدا
5	أتوقع أن للتعليم خارج الصف في البيئات الطبيعية تأثيرًا على اتجاه الطلبة نحو الزراعة.	3.85	0.90	13	كبيرة
6	أرى أن للتعليم خارج الصف في البيئات الطبيعية تأثيرًا على اتجاه الطلبة نحو العادات الغذائيَّة الصحيَّة.	3.75	2 0.91	14	كبيرة
7	أرى أن للتعليم خارج الصف في البيئات الطبيعية تأثيرًا على اتجاه الطلبة نحو المهن المرتبطة بالزراعة والغذاء.	3.74	0.88	15	كبيرة
8	أؤيد استخدام التعليم خارج الصف الدراسي	4.33	4 0.71	3	كبيرة جدا
9	أهتم بحضور ورشة حول استخدامات فصل دراسي في الهواء الطلق	4.05	0.83	11	كبيرة
	المتوسط العام	4.22	0.53		كبيرة جدا

ويظهر لنا من جدول 8 أن متوسط تقديرات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة حول معارف وممارسات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة، جاء بدرجة كبيرة جدا، حسب معيار الحكم على النتائج؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لتقدير مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لهذا المحور (4.22).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع عبارات المحور الأول للأداة البالغ عددها (9) عبارات بين متوسط حسابي (3.74 – 4.39) أي بين درجة أهمية كبيرة ودرجة أهمية كبيرة جدًّا؛ إذ جاءت عبارة رقم (1) "أتوقع أن للتعليم خارج الصف في البيئات الطبيعية تأثيرًا في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة" كأعلى متوسط حسابي بلغ (4.39) على درجة أهمية كبيرة جدا، في حين جاءت عبارة رقم (7) "أرى أن للتعليم خارج الصف في البيئات الطبيعية تأثيرًا على اتجاه الطلبة نحو المهن المرتبطة بالزراعة والغذاء" كأدنى متوسط حسابي بلغ (3.74).

وهذا يعطي دلالة على معارف وممارسات مُعلّمي الدارسات الاجتماعيَّة الجيدة لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Palavan et al., 2016 ;Carrier, 2009)، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (الشامان، 2000) التي أكَّدت على افتقار العملية التربويَّة للمربي المُتخصّص. كما أن البرامجَ التدريبيَّة التي يتلقاها مُعلّمو الدارسات الاجتماعيَّة في سلطنة عُمان تلعب دورًا في ممارساتهم التدريسية، وتفعيلهم لمداخل التدريس المُختلفة.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (1) يناير 2021

المحور الثاني فوائد مَدخَل التعلُّم في الطبيعة خارج الفصل الدراسي.

يوضح الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكوِّنة للمحور الثاني "فوائد مَدخَل التعلُّم في الطبيعة خارج الفصل الدراسي".

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لمحور فوائد مَدخَل التعلُّم في الطبيعة خارج الفصلِ الدراسي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	أؤيد أن للتعليم خارج الصف الدراسي أهمية كبيرة في الجانب التربوي (تنمية التحصيل الدراسي والوعي البيئي وحلّ المُشكلات واتجاهات الطبة نحو الزراعة والعادات الغذائيَّة الصحيَّة والمهن المستقبلية... إلخ).	4.29	0.68	2	كبيرة جدا
2	أؤيد أن التعليم خارج الصف الدراسي يعد من البيئات التعليميَّة الجاذبة.	4.41	0.58	1	كبيرة جدا
3	أؤيد أن التعليم خارج الصف الدراسي يسهّل من فهم الطلبة للمادة العلمية.	4.29	066	3	كبيرة جدا
4	أحرص على تنفيذ دروس الدراسات الاجتماعيَّة في البيئة الطبيعيَّة لأنها تزيد من دافعيَّة الطلبة.	4.13	0.73	4	كبيرة
5	أفضل إخراج الطلبة للطبيعة بهدف التعلَّم عوضًا عن استخدام الصور والتقنيات الحديثة	3.95	0.80	5	كبيرة
	المتوسط العام	3.28	0.58		متوسطة

يتضح من جدول 9 أن المتوسط العام لتقديرات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة حول فوائد مَدخَل التعلُّم في الطبيعة خارج الفصل الدراسي جاء بدرجة تقدير كبيرة حسب معيار الحكم على النتائج؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لتقديراتهم (4.11).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع عبارات المحور الثاني "فوائد مَدخَل التعلُّم في الطبيعة خارج الفصل الدراسي "للأداة الخاصة بمُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة البالغ عددها (5) عبارات بين متوسط حسابي (3.95 – 4.41)، أي بين درجة تقدير كبيرة ودرجة تقدير كبيرة جدًّا.

إذ جاءت العبارة رقم (11) "أؤيد أن التعليم خارج الصف الدراسي يعد من البيئات التعليمية الجاذبة" كأعلى متوسط حسابي بلغ (4.41) دلَّ على درجة تقدير كبيرة جدًّا، في حين جاءت العبارة رقم (14) "أفضل إخراج الطلبة للطبيعة بهدف التعلُّم عوضًا عن استخدام الصور والتقنيات الحديثة" كأدنى متوسط حسابي بلغ (3.95) دلَّ على درجة تقدير كبيرة.

وهذه النتيجة تعطي دلالة على أهميَّة مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في ربط الطلبة بحياتهم اليومية وقضايا البيئة، وتنميته لمهارات البحث العلمي لديهم، وتسهيله لإيصال المعلومة لديهم، ومساهمته في بناء القيم والاتجاهات البيئية لديهم، وزيادة دافعيتهم نحو التعلُّم وتحصيلهم الدراسي. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (علي، ٢٠١٠؛ العمارين، ٢٠١٢؛ مهدي، ٢٠٠٤)، والتي أكَّدت أهمية مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تنمية الوعي البيئي والتحصيل الدراسي والاتجاهات نحو البيئة ومهارات حلّ المشكلات.

المحور الثالث تحديات تطبيق مَدخَل التعلُّم في الطبيعة

ويتضح من الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمحور الثالث" تحديات تطبيق مَدخَل التعلُّم في الطبيعة".

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لمحور تحديات تطبيق مَدخَل التعلُّم في الطبيعة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	أرى أن التعليم خارج الصف الدراسي يضيع من زمن الحصة الدراسية.	2.76	1.03	4	مُتوسِّطة
2	التعلُّم خارج الصف الدراسي يحدُّ من قدرتي في ضبط الفصل.	2.46	0.94	10	قليلة
3	أجد صعوبة في تعليم الطلبة خارج الفصل الدراسي.	2.55	0.95	9	قليلة
4	أعتقد أن ارتفاع درجة الحرارة يشكّل حاجزًا من حواجز التعليم خارج الصف الدراسي.	4.06	0.86	1	كبيرة
5	أرى أن التعليم خارج الصف الدراسي يحتاجُ إلى تكلفة مالية كبيرة.	2.99	1.20	3	مُتوسِّطة
6	يقلقني تعرّض الطلبة لحوادث عند تعليمهم خارج الصف الدراسي.	3.00	1.09	2	مُتوسِّطة
7	إخراج الطلبة للتعلُّم في البيئة الطبيعية يعرِّضني للمساءلة من قبل إدارة المدرسة.	2.74	1.11	5	مُتوسِّطة
8	ينزعج أولياء الأمور من إخراج أبنائهم للطبيعة بغرض التعلُّم.	2.59	1.06	8	قليلة
9	أتخوف من إخراج الطلبة للطبيعة بغرض تدريسهم أثناء زيارات المشرف.	2.68	1.10	7	قليلة
10	أرى أن التعليم خارج الصف الدراسي يمنعني من تحقيق جميع أهداف الدرس.	2.73	1.08	6	مُتوسِّطة
	المتوسط العام	2.86	0.65		مُتوسِّطة

يتضح من جدول 10 أن المتوسط العام لتقديرات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة حول تحديات تطبيق مَدخَل التعلُّم في الطبيعة جاء بدرجة تقدير متوسطة حسب معيار الحكم على النتائج؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لتقديراتهم (2.86).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع عبارات المحور الثاني "تحديات تطبيق مَدخَل التعلُّم في الطبيعة" للأداة الخاصة بمُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة البالغ عددها (10) عبارات بين مُتوسِّط حسابي (2.46 – 4.06)، أي بين درجة تقدير قليلة ومتوسطة وكبيرة.

إذ جاءت العبارة رقم (18) "أعتقد أن ارتفاع درجة الحرارة يشكل حاجزًا من حواجز التعليم خارج الصف الدراسي" كأعلى متوسط حسابي بلغ (4.06) دلَّ على درجة تقدير كبيرة، في حين جاءت العبارة رقم (16) "التعلُّم خارج الصف الدراسي يحدُّ من قدرتي في ضبط الفصل" كأدنى متوسط حسابي بلغ (2.46) دلَّ على درجة تقدير قليلة.

يبدو أن التحدّيات التي يواجها المُعلّمون في تطبيق مَدخَل التعلُّم في الطبيعة لا تعود إلى كفاءتهم في إدارة الصف وضبطه، ولا تعود أيضًا إلى عدم ترحيب أولياء الأمور بمثل هذه المَداخل التي تزيد من مستوى أبنائهم التحصيلي، فتقديرات المُعلّمين لمثل هذه التحدّيات كانت قليلة؛ ولكن التحدّيات كانت بيئة خارجيَّة مُتعلّقة بالجو غير المناسب لإخراج الطلبة، كما كانت أيضًا مُرتبطة بجوانب مادية لوجستيَّة يحتاج لها المُعلّم لتطبيق مثل هذه المَداخل، وهو ما يجب على الجهات ذات العلاقة الاهتمام بها والعمل على توفيرها، وتهيئة الجو المناسب، فلا بد من تشجيع الرحلات والزيارات العلميَّة، التي لها أثرٌ في العمليَّة التعليميَّة ليصبح التعلُّم ذا معنى، كما يسبب نقصها في إحداث فجوة في محتوى المادة الدراسيَّة وبين ما يراد تعلمه بصورة جذابة ومُشوِّقة وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات التي أجريت حول مَدخَل التعلُّم في الطبيعة، مثل (Gengelci, 2013; Palavan et al., 2016; Pedretti, 2012).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسط تقديرات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة لواقع توظيفهم لمَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة تُعزى لمُتغيِّرات النوع الاجتماعي والمؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة والصفوف الدراسية.

1. متغير النوع الاجتماعي

للكشف عن أثر متغير النوع الاجتماعي لمُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة؛ حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t-test)، ويبيّن الجدول التالي ذلك.

جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) تبعًا لمُتغيِّر النوع الاجتماعي لعينة الدراسة الخاصة بمُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة.

م	المحاور	النوع الاجتماعي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
1	المحور الأول	ذكر	36	02,4	0.44	1.194-	0.236	غير دالة
		أنثى	49	16,4	0.66			
2	المحور الثاني	ذكر	36	4.17	043.	-0.569	571,0	غير دالة
		أنثى	49	4.24	0.60			
3	المحور الثالث	ذكر	36	2.81	0.65	0.510-	611,0	غير دالة
		أنثى	49	2.88	0.66			
	التصورات بشكل عام	ذكر	36	3.55	36,0	1.122-	265	غير دالة
		أنثى	49	3.65	0.65			

يتضح من جدول 11 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة = (0.05α) في تصوُّرات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة حول واقع توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلّمات المادة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي في جميع المجالات الثلاثة، وكذلك على التصورات بشكل عام . وتفسر هذه النتيجة بأن المُعلّمين والمُعلّمات قد خضعوا لمسابقات متشابهة قبل الخدمة، كما أنَّ الدورات التي تعقدها وزارة التربية والتعليم لا تفرّق بين المُعلّمين والمُعلّمات؛ فهم يخضعون للدورات التدريبيَّة نفسها أثناء الخدمة، كما أنَّ البيئة التي يعيش فيها كل من المُعلّمين والمُعلّمات واحدة، وتتشابه فيها القضايا البيئية التي تستحقُّ أن تُدرَّس وفق مَدخَل التعلُّم في الطبيعة. كل ما سبق أدى إلى وجود تقارُب في مستوى المُعلّمين والمُعلّمات، وتتفق هذه النتيجة جزئيًّا مع دراسة (البنا، ٢٠١١؛ Ahuja, 2010).

2. متغير المؤهل الدراسي

للكشف عن أثر متغير المؤهل الدراسي لمُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة؛ حسب تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، ويوضّح الجدول التالي ذلك.

جدول 12

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الدراسة تبعا لمتغير المؤهل الأكاديمي لعينة الدراسة الخاصة بمُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة.

م	المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف" (2-345)	الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
1	المحور الاول	بين المجموعات	046,0	0.02	0.06	0.93	غير دالة
		ضمن المجموعات	28.23	0.34			
		المجموع	28.28				
2	المحور الثاني	بين المجموعات	0.31	0.15	0.54	0.58	غير دالة
		ضمن المجموعات	23.77	0.29			
		المجموع	24.09				

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (1) يناير 2021

م	المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف" (2-345)	الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
3	المحور الثالث	بين المجموعات ضمن المجموعات المجموع	1.47 34.75 36.22	0.73 0.42	1.73	0.182	غير دالة
	التصورات بشكل عام	بين المجموعات ضمن المجموعات المجموع	0.40 13.05 13.45	0.20 0.15	1.26	0.28	غير دالة

يبين جدول 12 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي عند مستوى الدلالة (α =0.05) في تصورات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة حول واقع توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلّمات المادّة في المجموع الكلي لمحاور الأداة؛ إذ بلغت قيمة "ف" (1.26).

ويعود عدم وجود فروق ربما إلى تشابه برامج إعداد هؤلاء المُعلّمين، والتي عادة لا تركّز على مَدخَل التعلُّم في الطبيعة، خاصة مع قصر الفترة الميدانيَّة العمليَّة لهؤلاء المُعلّمين في السابق، والتي لا تسمح بالتدرُّب على مثل هذه المداخل التي تتطلب وقتًا ودعمًا لوجستيًّا كبيرًا كما يرى هؤلاء المُعلّمون، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من (حرز الله، ٢٠١٠؛ حسن، ٢٠٠٨؛ الدواهيدي، ٢٠٠٦)، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة (عدوان، 2009).

3. متغير سنوات الخبرة

للكشف عن أثر متغير سنوات الخبرة لمُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة؛ حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t-test)، ويبيّن الجدول التالي ذلك.

جدول 13

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(t-test) تبعا لمتغير سنوات الخبرة لعينة الدراسة الخاصة بمُعلّمي الدراسات الاجتماعية.

م	المحاور	سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
1	المحور الاول	1-10 11-20	20 65	4.19 4.08	0.50 0.60	0.76	0.44	غير دالة
2	المحور الثاني	1-10 11-20	20 65	4.22 4.21	0.56 0.53	0.03	0.97	غير دالة
3	المحور الثالث	1-10 11-20	20 65	2.84 2.86	0.69 0.64	0.08-	0.92	غير دالة
	التصوُّرات بشكل عام	1-10 11-20	20 65	3.63 3.600	0.33 0.420	0.36	0.71	غير دالة

يتضح من جدول 13 أنه لا توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة = (0.05α) في تصوُّرات واقع توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلّمات المادة تبعا لمتغير سنوات الخبرة في جميع المجالات الثلاثة، وكذلك على التصوُّرات بشكل عام. وهذه النتيجة تعني أن واقع توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة لدى مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة في كلِّ المحاور واحدة بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهم، بمعنى أنَّ واقع توظيفهم للمَدخَل لا يختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة. وتعود هذه النتيجة ربما إلى عدم اهتمام برامج تدريب مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة أثناء الخِدمة بتدريب المُعلّمين على مثل هذا المَدخَل، وهو ما لاحظه الباحثان من خلال استعراض خطة التدريب لآخر عامَين، والتي لم يكن من ضمنها أي برنامج مُتعلق بهذا المَدخَل، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Shobeiri & Prahallada, 2008)، في حين تختلف مع دراسة (Badr, 2003).

4. متغير الصفوف التي يُدرسها

للكشف عن أثر متغير الصفوف التي يدرسها لمُعلّمي الدراسات الاجتماعية؛ حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test)، ويبيّن الجدول الآتي ذلك:

جدول 14

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) تبعًا لمُتغيّر الصفوف التي يدرسها لعيّنة الدراسة الخاصة بمُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة.

م	المحاور	الصفوف الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
1	المحور الاول	10-5	45	4.08	0.46	4.431-	0.66	غير دالة
		12-11	40	4.13	0.69			
2	المحور الثاني	10-5	45	4.22	0.44	0.158	0.85	غير دالة
		12-11	40	4.20	0.63			
3	المحور الثالث	10-5	45	2.71	0.64	2.178-	0.032	دالة
		12-11	40	3.01	0.64			
	التصوُّرات بشكل عام	10-5	45	3.54	0.36	1.644-	0.10	غير دالة
		12-11	40	3.68	0.42			

يتضح من جدول 14 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة يساوي (0.05α) في تصوُّرات مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة حول واقع توظيف مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلّمات المادة تبعًا لمتغير الصفوف التي يدرسها في المجالين، وكذلك على التصوُّرات بشكل عام؛ بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني لصالح الصفوف 11-12؛ إذ بلغَ مستوى الدلالة (0.03) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (α =0.05).

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (1) يناير 2021

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (حرز الله، ؛ حسن، ٢٠٠٨؛ عدوان، ٢٠١٠)، وتخالف النتائج التي توصَّلت لها دراسة (رفاع، ٢٠٠٣؛ النتشة، ٢٠٠٦) ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام مُعلّمي الدراسات الاجتماعيَّة وحرصهم على تنفيذ دروس مناهج الدراسات الاجتماعيَّة بالطريقة الصحيحة آخذين بعين الاعتبار حرصهم على مراعاة رغبات الطلبة ودافعيتهم للتعلُّم لجميع الصفوف الدراسيَّة وعدم الاقتصار على الصفوف الدنيا فقط.

توصياتُ الدراسة

1. ضرورة تفعيل مَدخَل التعلُّم في الطبيعة في المراحل التعليميَّة المُختلفة.
2. إجراء دراسة شبه تجريبية لاستقصاء أثر توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الحلقة الثانية.
3. تذليل التحدّيات اللوجستيَّة التي يواجهُها مَدخَلُ التعلُّم في الطبيعة من خلال توفير الأدوات والمعامل، والتشجيع على الرحلات والزيارات العلمية، ودعم المَدخَل ماديًّا.

مقترحاتُ الدراسة

1. إجراء دراسات مماثلة في مراحل تعليميَّة مختلفة؛ للتأكُّد من مدى استخدام المَدخَل في تدريس الدراسات الاجتماعيَّة في مرحلة الحلقة الأولى وما بعد الأساسي.

المراجع

الأنصارية، خولة (2009). *اتجاهات طلبة الصف العاشر من التعليم الأساسي بسلطنة عمان نحو الدراسات الاجتماعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

البركات، علي أحمد، والوديان، هناء سرحان (2016). فاعلية برنامج تعليمي قائم على المَدخَل البيئي لتدريس العلوم في تعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 12 (3)، 303-320.*

البنا، إياد (2011). *مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى مُعلّمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية.

جعنيني، نعيم حبيب (2004). *الفلسفة وتطبيقاتها التربوية*. دار وائل للنشر.

حرز الله، حسام (٢٠١٠ فبراير ١٣ - ١٤). *مدى إدراك الطلبة الفلسطينيين القريبين من المصانع الإسرائيلية لأهمية المحافظة على البيئة* (بحث مقدم). مؤتمر "الصناعات الإسرائيلية في المناطق الحدودية والمستوطنات الإسرائيلية، جسور سلام وتنمية اقتصادية، أم دمار للإنسان والبيئة، طولكرم، فلسطين.

حسن، عبد الحميد سعد (2008). أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسؤول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سلطنة عمان، *المجلة التربوية، 22* (88). 33 – 19.

حسن، هشام مصطفى (1989). *استخدام المَدخَل البيئي في تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية على تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو البيئة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس.

الخروصي، سلطان بن خميس (2014). *اتجاهات طلبة المدارس الحكومية والخاصة في سلطنة عمان نحو مادة الدراسات الاجتماعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

الدواهيدي، عزمي عطية (2006). *فعالية التدريس وفقا لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية.

الرافعي، محب (1989). أثر استخدام المَدخَل البيئي في تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية على تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو البيئة. *ثقافة الطفل، 4*، 141 – 142.

رفاع، سعيد محمد (2003). أثر برنامج كلية التقنية بأبها في تنمية المفاهيم البيئية والاتجاهات نحو البيئة وقضاياها لدى الطلاب، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (86)، 109 – 132.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (1) يناير 2021

السيف، سليمان عبد الله (2016). واقع استخدام المَدخَل البيئي في تدريس العلوم من وجهة نظر مُعلّمي ومُعلّمات العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*،*5*(3)، 481 – 495.

الشامان، أمل (2000). البيئة والتربية البيئية في المملكة العربية السعودية من منظور خطط التنمية الشاملة (الخطتان الخامسة والسادسة). *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، *(28)*، 428 – 468.

الشكيلي، أمل (2013). *درجة امتلاك مهارات عمليات العلم في الجغرافيا لدى طلبة ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

الشماخية، زكية (2015). *فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهن نحوها* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

العامرية، انتصار (2016). *فاعلية استخدام الخريطة التفاعلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل ومهارات الخريطة لدى طلبة الصف الرابع* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

عدوان، أحمد زكي حسن (2009). *تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر مُعلّمي الدراسات الاجتماعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية.

علي، حسين (2010). فاعلية استخدام المَدخَل البيئي في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم البيئية والاتجاه نحو التنوع والتكيف البيئي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (161)، 46 - 109.

العمارين، يحيى (2012). أثر استخدام المَدخَل البيئي في تدريس علم الأحياء لطلبة الصف الثامن الأساسي على تنمية اتجاهاتهم نحو البيئة. *مجلة جامعة دمشق*، *33* (28)، 259 – 308.

القاسمية، تركية مرهون (2018). *فاعلية التدريس بالقصص المصورة في الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو المواطنة البيئية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

مهدي، ياسر (2004). *تنمية الميول نحو الفيزياء والوعي بالمخاطر البيئية باستخدام المَدخَل البيئي في تدريس الفيزياء بالمرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عين شمس.

النتشة، منى (2006). *أثر استخدام أنشطة في التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى.

الوسيمي، عماد الدين عبد المجيد (1992). *برنامج مقترح في التربية البيئية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس.

وزارة التربية والتعليم (2019). *إحصائيات أعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة مسقط*. سلطنة عمان

Adwan, A. (2009). *Evaluating the geography curriculum in light of the objectives of environmental education for the tenth grade from the viewpoint of social studies teachers* (Unpublished master's thesis). Islamic University.

Ahuja, P. (2010). A study of environmental awareness among B.ED. Teacher trainees of GOVT. *International Research Journal, 2*(11), 5 – 16.

Al-Amarin, Y. (2012). The effect of using the environmental approach in teaching biology to the eighthgrade students on developing their attitudes towards the environment. Damascus *University Journal, 33* (28), 259-308.

Al-Amiriya, I. (2016). *The effectiveness of using the interactive map in teaching social studies on developing achievement and map skills among fourth-grade students* (Unpublished master's thesis). Sultan Qaboos university.

Al-Ansariyah, K. (2009). *Attitudes of tenth grade students of basic education in the Sultanate of Oman towards social studies* (Unpublished master's thesis). Sultan Qaboos university.

Al-Banna, I (2011). *The level of awareness of the risks of environmental pollution among primary school teachers in the Gaza Strip* (Unpublished master's thesis). Islamic University.

Al-Barakat, A., & Al-Wadi, H. (2016). The effectiveness of an educational program based on the environmental approach to teach science in promoting environmental awareness among children. *Jordanian Journal of Educational Sciences, 12* (3), 303-320.

Al-Dawahidi, A. (2006). *The effectiveness of teaching according to Vygotsky's theory in the acquisition of some environmental concepts* (Unpublished master's thesis), Islamic University.

Al-Kharousi, S. (2014). *Attitudes of students of public and private schools in the Sultanate of Oman towards a subject of social studies* (Unpublished master's thesis). Sultan Qaboos University.

Al-Natsheh, M. (2006). *The effect of using activities in environmental education in developing environmental awareness among a sample of primary school students in the State of Qatar* (Unpublished doctoral thesis). Umm Al Qura University.

Al-Qasimia, T. (2018). *The effectiveness of teaching with graphic stories in social studies in developing achievement and the trend towards environmental citizenship among students of the fourth grade in the Sultanate of Oman* (Unpublished master's thesis). Sultan Qaboos University.

Al-Rafi'i, H. (1989). The effect of using the environmental approach in science education in the middle school stage on students 'achievement and their attitudes towards the environment. *Child Culture, 4*, 141-142.

Al-Saif, S. (2016). The reality of using the environmental approach in science education from the point of view of teachers of natural sciences at the secondary level. *International Journal of Specialized Education, 5* (3), 495--481

Al-Shukaily, A. (2013). *The degree of possessing the skills of science operations in geography among post-basic students in the Sultanate of Oman* (Unpublished master's thesis). Sultan Qaboos university.

Al-Wasimi, I. (1992). *A proposed program in environmental education for first cycle pupils of basic education in Egypt* (Unpublished PhD thesis). Ain-Shams University.

Ali, H. (2010). The effectiveness of using the environmental approach in science education on developing environmental concepts and the trend towards environmental diversity and adaptation among first year middle school students. *Studies in Curriculum and Teaching Methods*, (161), 46-109.

Athman, A., & Monroe, C. (2001). *Elements of Effective Environmental Education Programs*, https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED463936.pdf

Badr, H. (2003). Environmental awareness and worry among high school teachers in Kuwait, *The Journal of The Egyptian Public Health Association, 78*(3): 319-339.

Becker, C., Lauterbach, G., Spengler, S., Dettweiler, U., & Mess, F. (2017). Effects of regular classes in outdoor education settings: A Systematic review on student's learning, social and health dimensions. *International Journal of environmental and research and public health, 14*, 1-5.

Bogner, F. X. (2007). Empirical evaluation of an education conservation program introduced in Swiss Secondary School, *International Journal of Science Education. 21*(11), 1169-1185.

Bowdridge, M. (2010). *Outdoor adventure education in schools: Curriculum or pedagogy? considerations for teacher preparation and program implementation*. (Unpublished PhD Thesis). Simon Fraser University.

Carrier, J. (2009). The effects of outdoor science lessons with elementary school students on preservice teachers' self-efficacy. *Journal of Elementary Science Education,21*(2),35-48.

Christie, B., Beames, S., & Higgins, P. (2016). Context, culture and critical thinking: Scottish secondary school teachers' and pupils' experiences of outdoor learning. *British Educational Research Journal*, *42*(3), 417–437.

Cross, R. (2002). The effects of an adventure education program on perceptions of alienation and personal control among at-risk adolescents. *Journal of Experiential Education, 25*(1), 247-254.

Eick, C. J. (2012). Use of the outdoor classroom and nature-study to support science and literacy learning: A narrative case study of a third-grade classroom. *Journal of Science Teacher Education, 23(7)*, 789-803.

Emekauwa, E. (2004). They remember what they touch: The impact of place-based learning in East Feliciana parish. Rural School and Community Trust. *Educational Sciences: Theory & Practice, 13*(3), 2 – 14.

English Outdoor Council (2015*). High Quality Outdoor Learning*. Retrieved from: https://www.englishoutdoorcouncil.org/wp-content/uploads/2049-High-quality-outdoor-learning-web-version.pdf

Ernst, J., & Stanek, D. (2006). *The Prairie Science Class: A Model for Re-Visioning Environmental Education within the National Wildlife Refuge System, Human Dimensions of Wildlife*. Advance online publication. doi: 10.1080/10871200600803010

Gengelci, Tuba. (2013). Social studies teachers' views on learning outside the classroom. *Educational Sciences: Theory & Practice, 13*(3), 1836-1841.

Grassi, E., Hanley, D., & Liston, D. (2004). Service-Learning: An Innovative Approach for Second Language Learners. *Journal of Experiential Education, 27*(1), 87–110.

Harris, F. (2017). Outdoor learning spaces: The case of forest school. *John Wiley & Sons Ltd on behalf of Royal Geographical Society*. doi: 10.1111/area.12360

Harz Allah, H. (2010 February 13-14). *The extent to which Palestinian students near the Israeli factories realize the importance of preserving the environment*. Conference "Israeli industries in the border areas and Israeli settlements: bridges of peace and economic development, or destruction of people and the environment, Tulkarm, Palestine.

Hassan, A. (2008). The impact of environmental trends on the development of responsible environmental behavior for students of the College of Education at Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman, *Educational Journal, 22* (88). .33--19

Hassan, H. (1989). *Using the environmental approach in science teaching in the preparatory stage on students' achievement and their attitudes towards the environment* (Unpublished master's thesis). Ain-Shams University.

Jaenini, N. (2004). *Philosophy and its educational applications*. Wael Publishing House.

Kearney, R. (2009). *Is land Wood evaluation project: Assessment of student outcomes from Is land Wood's School Overnight Program*. Bainbridge Island, WA: IslandWood.

Looney, T. (2015). *Teachers Experiences with Outdoor Education*. Northcentral University. Arizona.

Mahdi, Y. (2004). *Developing tendencies towards physics and awareness of environmental risks using the environmental approach in teaching physics at the secondary level* (Unpublished master's thesis), Ain Shams University.

Miller, B. (2017). *The SAGE encyclopedia of out of school learning*. Thousand Oaks: SAGE Publications, Inc.

Ministry of Education (2019) *Statistics of the number of social studies teachers in the Governorate of Muscat*. Sultanate of Oman

Morentin, M., & Guisasola, J. (2014). The role of science museum field trips in the primary teacher preparation. *International Journal of Science and Mathematics Education* ,1-26. doi:10.1007/s10763-0149522-4

Palavan, O., Cicek, V., & Atabay, M. (2016). Perspectives of Elementary School Teachers on Outdoor Education. *Universal Journal of Educational Research 4*(8): 1885-1893. DOI: 10.13189/ujer.2016.040819.

Pearce, M., (2015). *Fundamental benefits of outdoor education in primary grades* (Unpublished master's thesis(. California State University.

Pedretti, E., Nazir, J., Tan, M., Bellomo, K., & Ayyavoo, G. (2012). A baseline study of Ontario teachers' views of environmental and outdoor education. *The Ontario Journal of Outdoor Education, 24*(2), 4-12.

Priest, S. (1986). Redefining Outdoor Education: A Matter of Many Relationships. *The Journal of Environmental Education, 17*(3), 13-15. DOI: 10.1080/00958964.1986.9941413

Riffa, S. (2003). The impact of the program of the College of Technology in Abha on the development of environmental concepts and attitudes toward the environment and Its issues among students, *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, 86, 109-132.

Schultz, W., Shriver, C., Tabanico, J., & Khazian, M. (2004). Implicit connections with nature. *Journal of Environmental Psychology, 24*(1),31-42.

Secker, V. (2004). *Bay Schools Project. Year three summative evaluation*. State Education and Environment Roundtable (SEER) Web site:

Shamakhia, Z. (2015). *The effectiveness of teaching strategies based on the theory of multiple intelligences in the achievement of tenth grade students in basic social studies and their attitudes towards it* (Unpublished master's thesis). Sultan Qaboos university.

Shaman, H. (2000). Environment and environmental education in the Kingdom of Saudi Arabia from the perspective of comprehensive development plans (Fifth and Sixth Plans). *Imam Muhammad bin Saud Islamic University Journal,* (28), 428-468.

Shobeiri, S., & Prahallada, N. (2008). Environmental Awareness among Secondary School Teachers in Iran and India, *Journal of environmental Science and Technology, 10*(36), 7 – 15.

Siemer, F., & Knuth, A. (2001). Effects of fishing education programs on antecedents of responsible behavior. *Journal of Environmental Education, 32*(4), 23-29.

Sobel, D. (2002). C*hildren's special places: Exploring the role of forts, dens, and bush houses in middle childhood*. Detroit, MI: Wayne State University Press.

The National Centre for Outdoor Environmental Education (NCU). (2004). Retrieved on November 2018. Retrieved from:https://old.liu.se/ikk/ncu?l=en

Wistoft, K. (2013). *The desire to learn as a kind of love: Gardening, cooking, and passion in outdoor education*. J. Adv. Educ. Outdoor Learn. 13, 125–14. DOI: 10.1080/14729679.2012.738011

Zink, R., & Burrows, L. (2008). 'Is what you see what you get?' The production of knowledge in-between the indoors and the outdoors in outdoor education, Physical Education and Sport Pedagogy, 13(3), 251-265. DOI: 10.1080/17408980701345733